اسس الارشاد التربوي

تصنف الاسس التي يقوم عليها الارشاد التربوي بما يلي :

1-الاسس الفلسفية .

2-الاسس الاجتماعية .

3-الاسس الخلقية .

4-الاسس الدينية .

5-الاسس النفسية .

6-الاسس العامة .

7-الاسس العصبية والفسيولوجية .

الاسس الفلسفية

ان فلسفة الانسان في حياته يعبر عنها من خلال سلوكه وتصرفه مع المجتمع لأن الناس لديهم وجهة نظر او رأي معين يختلف بها عن الاخرين . وهذه هي فلسفته وقد تكون فلسفة الانسان نتيجة لضغط اجتماعي يفرض عليه ان يسلك سلوكاً معينا قد لا يعبر عن فلسفته الداخلية ، اذن الانسان يتصرف نتيجة للضغط الاجتماعي تصرفا يخالف فلسفته ووجهة نظره ، اذن هناك حاجة ماسة للتخلص من هذا الضغط الاجتماعي .

لهذا فقد قدم كل من العالمين (جلبرت رن ) و (كارلتون ) بعض الاسس الفلسفية التي تخدم الفرد منطلقين من ان قدرات الفرد وامكاناته الحقيقة لا يمكن ان تظهر بشكل سليم الا من خلال التخلص من الضغط الاجتماعي .

المبادى الفلسفية لدى العالم (جلبرت رن )

1-النظر الى الفرد جسما وعقلا وروحا ككل متكامل وتقيمهُ على اساس انه فرد ذو صفات تبرز بشكل متكامل وليس دراسة صفة واحدة.

2-معاملة الافراد بأجلال واكبار واحترام ويجب التعامل مع الفرد كقيمة او لذاته والنظر الى الافراد بصورة متساوية .

3-يهتم التوجيه بمستقبل الطالب لذا يجب ان يكون لدى الموجه خطط فعالة مستقبلية .

4-التوجيه يؤمن بالفروق الفردية واختلاف الافراد بعضهم عن بعض .

5-يكون التوجيه اكثر فعالية عندما يستعمل طرقا متنوعة .

6-التوجيه ليس التربية وليس شيئا مضافا اليها اذ ان ما تهتم به التربية هو بعينه مساعدة الصغار ان يصبحوا مواطنين ناضجين ومنتجين .

الاسس الاجتماعية

وتتمثل المبادى التي تقوم عليها الاسس الاجتماعية بما يلي :-

اولاً : الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة

الفرد يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم وهو يعيش في جماعة ليست مجرد مجموعة من الافراد وانما هي كيان اجتماعي يؤثر في الفرد ويتأثر السلوك الاجتماعي للفرد بالجماعات التي ينتمي اليها (الجماعة المرجعية ) وهي الجماعة التي يرجع اليها الفرد في تقييم سلوكه الاجتماعي والتي يلعب فيها احب الادوار الاجتماعية الى نفسه ، وهي اكثر الجماعات اشباعا لحاجات الفرد ويشارك اعضاؤها الدوافع والميول والاتجاهات والقيم والمعايير ويتوحد معها .

ثانياً : الاستفادة من كل مصادر المجتمع

ان المسؤولين عن برنامج التوجيه والارشاد النفسي يستفيدون من المساعدات الممكنة من سائر المؤسسات الاجتماعية ومن اهم المصادر والمؤسسات التي تقدم مساعدات قيمة :

-المؤسسات الدينية .

- الخدمة الاجتماعية .

- خدمة التأهيل المهني .

-خدمة رعاية المعوقين .

- خدمة المدرسة .

الاسس الخلقية

واهم مبادئ هذه الاسس تتمثل بما يلي :

اولا: المحافظة على اعلى مستوى ممكن للخدمات التي يقدمها المرشد .

ثانياً : سرية المعلومات .

ثالثاً : المحافظة على العلاقة بين المرشد والمسترشدين في حدود العلاقة المهنية .

رابعاً : تحويل الحالة الى الاخصائيين الاخرين اذا تطلب الامر الى ذلك .

خامساً : المحافظة على كرامة المهنة في علاقة المرشد بالجمهور.

سادساً : اتباع السلوك المهني والشخصي الذي يتفق مع كرامة المهنة .

سابعاً : التقبل .

ثامناً : ترك القرار النهائي للفرد .

الاسس الدينية

يدخل الدين في ديناميات عملية الارشاد لان العقيدة الدينية تعد اساسا متينا للسلوك والتوافق والصحة النفسية وان بناء الارشاد على اسس ومفاهيم ومبادئ واساليب دينية روحية اخلاقية تؤدي الى التوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي توفير السعادة للانسان واسباب الاضطراب النفسي ومعرفة تغيرات الضلال والصراع وضعف الضمير واعراض الاضطراب النفسي في رأي الدين مثل الانحراف والشعور بالاثم والخوف والقلق والاكتئاب ...الخ والارشاد بحاجة الى المرشد الذي يعرف الله ويخشاه ويراقبه في عمله .

الاسس النفسية والتربوية

يقوم التوجيه والارشاد التربوي والنفسي على اسس نابعة من خلال تكوينات الشخصية الانسانية وما تتحلى من مميزات وان دراسة الطبيعة الانسانية تحتاج الى هذه الاسس التي تتلخص بما يلي :

اولا : الفروق الفردية مبدأ وقانون عام اساسي في علم النفس الذي يهتم بدراسة علم النفس الفارق وعلم النفس الفردي حيث ان التوجيه والارشاد حق لكل فرد ، فالافراد يختلفون كما وكيفا وعلى نطاق واسع في كافة مظاهر الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ، فكل فرد عالمه الخاص الفريد وشخصيته الفريدة عن باقي الافراد وله حاجاته وقدراته وميوله .

ثانياً: الفروق بين الجنسين :

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الجنسيسن وبينهما فروق فسيولوجية وجسمية واجتماعية وعقلية وانفعالية ، وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في ابراز الفروق بين الجنسين في الادوار الاجتماعية التي يقوم بها افراد كل من الجنسين مثلا في الميول وفي المعايير تالاجتماعية المتعلقة بالملبس والعمل .

ثالثاً : مطالب النمو

يتطلب النمو النفسي السوي للفرد في كل مرحلة من مراحل النمو عدة اشياء يجب ان يتعلمها الفرد لكي يصبح سعيدا وناجحا في حياته ، وفيما يلي اهم مطالب النمو خلال مرحلة النمو المتتابعة :

1-مطالب النمو في مرحلة الطفولة

2-مطالب النمو في مرحلة المراهقة

3-مطالب النمو في مرحلة الرشد

4-مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة

الاسس العامة

ان السلوك ثابت نسبيا وهذا الثبات يجعل الفرد قادرا على تغير وتعديل هذا السلوك بالاتجاه الذي يجعل السلوك مقبولا . ان ثبات السلوك النسبي دفع المهتمين في التربية وعلم النفس والارشاد والعلاج الى ابتداع افضل الطرق التي تخلص الانسان من السلوك منطلقين من مبدأ مرونة السلوك الانساني وقابليته على التغير ، وهناك نوعين من السلوك :

أ-السلوك الانعكاسي :

ب-السلوك الاجتماعي :

اما الاسس العامة التي يعتمد عليها الارشاد التربوي فهي :

اولاً : مبدأ استعداد الفرد

قيل ( انه من الممكن ان نقود حصانا لشرب الماء الا اننا لا نستطيع اجباره على ان يشرب ) من خلال هذا المثل نستطيع ان نقول ان الانسان الذي يتولد لديه الاستعداد الكافي واذا لم توجد لديه دافعية لا يستطيع المرشد التربوي مساعدته لانها تتطلب الرغبة والدافعية حتى يمكن حل مشاكل المسترشد بأسلوب سليم ومساعدته من خلال عملية الاستعداد .

ثانياً : التقبل

فتقبل المسترشد المشكل من قبل المرشد واجب وهو احد مستلزمات الارشاد التربوي فعندما يأـي المسترشد الى المرشد فعلى المرشد ان يكون غير مبالاً لمظهره الخارجي من حيث النظافة والهندام او عندما يسلك سلوكاً يتعارض وقيم المرشد وقد يكون هذا السلوك منافياً للدين والقيم فمن الواجب على المرشد تقبل الحالة دون الدخول في مجادلته او معارضته.

الاسس العصبية والفسيولوجية

المسترشد انسان له جسم يتكون من عدد من الاجهزة الحيوية مثل الجهاز لبعصبي والجهاز الدوري والجهاز التنفسي ...الخ وكل جهاز يتكون من اعضاء تتكون بدورها من انسجة تتكون من خلايا لها خصائص معينة وتختص في اداء وظائف مختلفة والانسان يسلك في محيطه البيئي كوحدة نفسية جسمية .

وتتأثر الحالة النفسية بالحالة الجسمية والعكس صحيح والجسم يعتبر وسيطا بين البيئة الخارجية وبين الذات ككيان نفسي ويؤدي الضغط الانفعالي الشديد المزمن واضطراب الشخصية الى ان يضطرب هذا التوازن ونحن نعلم انه لا يوجد جسم بدون نفس الا الجماد والجثث ولا يوجد نفس بدون جسم الا الارواح والاشباح .